

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٦٦١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. الذي سميناه كرسي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السادسة والستين بعد المئة ونحن في نهايات القصيدة الخامسة والستين قال - [00:00:00](#)

للمتنبي ان الرزايا والعطايا والقناع حلفاء طين غوروا او انجدوا تحيا لجلهمة تذرك وانما اشفار عينك ذابل ومهند. من كل اكبر من جبال تهامة ومن جود الغواصي اجود. يلقاك مرتديا باحمر من دم ذهبت بخضرتة والاكبدو. حتى - [00:01:30](#)

اشار اليك ذا مولاهم وهم الموالي والخليفة اعد انى يكون ابا البرية ادم وابوك انت محمد يفنى الكلام ولا يحيط بوصفكم ايحيط ما يفنى بما لا ينفد تمام. اذا قال ان الرزايا - [00:02:00](#)

جمع رزية وهي المصيبة القاضية والعطايا جمع عطية وهو ما يعطيه الكريم. والقنا الرماح. للقنا جزء اسم من شعر المتنبي لا تكاد تخلو منها قصيدة. اذا الرزايا والعطايا والقناع حلفاء محالفة ملازمة ملاصقة - [00:02:23](#)

وتروى طية ويعني فيها اكثر آآ من لغة لكن هو اختار طين قلب الهمزة الى ياء وادغام يا اما عالياء فصارت طين. حلفاء طين. وهؤلاء طي طبعا قبيلة. وقيل اذا اراد به الحي صرفه - [00:02:43](#)

فقال طين واذا اراد به القبيلة لم يصرفها. يعني كانت ممنوعة من الصرف الادنى. بما انه صرفها فكأنه دل على انه يريد الحي. مم.

سائق الازعان ابن الفارض قال سائق الازعان يطوي بيد الطي منعما. عرج على كئبان - [00:03:01](#)

للطي. طيب اذا ان الرزايا والعطايا والقناة حلفاء طي غوروا اي كانوا موجودين في الغور الارض المنخفضة جدا. نحن عندنا هنا في الاردن نغير الاردن اخفض بقعة في العالم. يعني هو موجود فيه اخفض بقعة في العالم وهو - [00:03:21](#)

البحر الميت. فالغور في القرآن الكريم قل ان اصبح ماؤكم غورا اي غارة في باطن الارض. فالغور الوادي العميق او البقعة المنخفضة جدا من الارض. فقال لك سواء كانوا موجودين في الغور في البقع المنخفضة او انجدوا كانوا موجودين - [00:03:43](#)

في نجد يعني والنجد من الارض او الارض المرتفعة. فعلى اية حال سكنوا الوديان او سكنوا الجبال او سكنوا الاراضي المرتفعة فان حلفائهم اي الصفات الملاصقة لهم انهم رزايا لاعدائهم ينزلون بهم المصيبة وانهم عطايا لاولياء - [00:04:03](#)

كرماء وانهم يحملون القناة في كل حين دلالة على استعدادهم التام للحروب ودلالة على شجاعتهم. اذا قال ان الرزايا والعطايا والقناة حلفاء اهي حلفاء خبر انا حلفاء طين غوروا او انجدوا. ثم قال في البيت الخامس والثلاثين صح - [00:04:23](#)

ايها الانسان المكروب انت حين يكره الانسان ويقع في مصيبة يصيح يصيح مستغيثا بالله ها صح يعني استعن بالله لكن هو قال لك صح اذا اردت ان تستعين في الاستعانة بالله يعني لا قبلها ولا - [00:04:44](#)

بعدها ولكن اذا كنت تريد ان تستعين وتلجأ الى آآ قبيلة الى رجل الى قائد الى انسان يحميك مما انت فيه كما فعل كما قال اه الله تعالى على لسان - [00:05:03](#)

لوط قال اليس منكم رجل قال لو ان لي بكم قوة لو ان لي بكم قوة يعني لو كانت معي القوة او اوي الى شديد يعني بكون في عندي ظهير له يحميني. يعني استعانتني بالله هذه لا خلاف عليها طبعا لكن اذا اردت من البشر - [00:05:17](#)

ان يكون حاميك كما اتخذ الله كما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار حاميا لهم. اه ويعني استعان بهم او لجأ اليهم حتى يبني دولته استعانته بالبشر بعد الاستعانة بالله من اجل تحقيق الاهداف وارد. فقال صح يا لجلهمة يعني هباله - [00:05:37](#)

هذا ببسموه نداء استغاثة ياله الياء النداء التي يأتي بعدها الحرف اللام مفتوحا ها يا هذا نداء استغاثة اقل فيالك ليلا على اعكش تحمل البلاد خفي الصوى. هذا المتنبى. ومن قبله قال امرؤ القيس فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيده - [00:05:57](#) ويا لك هذا الاسلوب يستخدم كثير في العربية وبجوز بعض كتب الشواهد توصله في الشواهد النحوية الى اكثر او ما قرب من مننتي شاهد. اذا قال صح يا لجلهمة تذرك وانما اشفار عينك ذابل ومهند. يعني تذرك تتركك ها - [00:06:23](#) بس ايش يعني تجعلك اتحريك هي تذرك؟ هذا الفعل المضارع واستخدم في الامر في قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا. هم. والماضي وذر وهو غير مستخدم. مستخدم للمضارع ها يذر. هم. ما كان الله ليذر - [00:06:46](#) المؤمنين اه ومستخدم الامر ذرني ومن خلخته وحيدا. اما الماضي فليس مستخدما. اه لكن ماضيه وذر. مم. يعني من اسلوب العربية تذرك تجعلك يعني تتركك تحريك الى الشيء حين تصيح يا لجلهما قيل لجلهما او ليش - [00:07:05](#) قال لي الجملة قال هذا اسمه اسم جد هذه القبيلة اه اللي هي الطي او طيء. ايوا والطيء او طين اه هذا لقبه اسمه الحقيقي في وفاة وجلهمة. فلما تصح ابي هذا هذه القبيلة وبجدها الاكبر تذرك وانما - [00:07:25](#) اتتركك وانما هي وانما حال يعني في حالة كيف تذرك كيف تتركك؟ وانما اشفار عينك ذابل ومهند. الاشفار الرموش العين قال ايش اما كان قصده في البيت انك حين تستغيث وتطلب النجدة من قبيلة الطي - [00:07:47](#) لا تكمل الاستغاثة يعني لسه مش انت مخلص قولك يا رجلهما حتى تتوالى عليك رجال الطيء فيكونون دوك ها مثل اشفار عينيه بمعنى الرماح والسيوف فوق عينيه فوق رأسه. فهي ملاصقة لها يريد ان يقضوا عليه. او يحمولك - [00:08:07](#) هذه الرماح والسيوف فتكون كانها اشفار عينيك فتمتنع بهم ولا يستطيع احد ان يطاء لك على طرف كما يقولون. ها قال آآ صح يا لجلهمة تذرك وانما اشفار عينك اللي هي رموش او اهداب العينين ذابل للرمح - [00:08:30](#) ومهند وهو السيوف. فعيونك تغطيها الرماح والسيوف كما تغطيها الرموش حماية وصونا او تكون عندك اقرب اليك من رموش عينيك هذه الدوابل للرمح وهذه السيوف فتمتنع بها. اه وتكون عونك لك على عدوك. يريد ان يقول انهم اهل نجدة. انهم - [00:08:50](#) يغيبون المكروب وهذه من صفات الرسول صلى الله عليه وسلم. قالت له آآ خديجة حنا جاءها خائفا بعد نزول الوحي عليه آآ في غار حراء او كان يرتجف فقالت له اه لا عليك اه او اه هدى من روعك يا ابن اه عماه او او يعني كما قالت - [00:09:13](#) قالت له والله لن يخزيك الله ابدًا انك لتصل الرحم آآ وتعين ذا الحاجة وتغيث الملهوف المكروب اول ما يستنجد بك تغيثه. هاي من صفات الاخلاق العالية عند العرب. الرسول قال صلى الله عليه وسلم انما جئت - [00:09:36](#) لاتمم مكارم الاخلاق. فهي كانت عند العرب قديما. وجاء الاسلام فتممها ان كانت من الاخلاق العالية اللي فيها آآ اغائة ملهوف والمكروب واعانة الضعيف واعانتته ذي الحاجة. طيب اذا قال صح يا لجلهمة تذرك وانما اشفار عينك ذاب ومهند من يعني - [00:09:56](#) من هذه طبعًا آآ ليست التبعية هذه الجنسية يعني من كل فتى صفاته الاتية. هذول فتیان من هؤلاء لأ فتیان الطي هؤلاء سيلتفون حولك سيكونون لك كاشفار عينيك كاهداب عينيك وكل واحد منهم هذه صفاته. ايش صفات قالها - [00:10:16](#) البيت السادس والثلاثين قال من كل اكبر من جبال تهامة ايوة تهامة اللي هو الساحل اللي يعني آآ من الجهة الغربية من الجزيرة ساحل البحر الاحمر حاجة اسمها منطقة تهامة وجبالها كبيرة جدا ها فقال لك كل واحد منه اكبر من جبل تهامة. طبعًا ليس بالحجم هو انسان في الاخير لكنه اكبر ثباتا - [00:10:38](#) وقوة ورسوخا وشجاعة ويقينا وما يزحزح احد اذا اراد ان يقف في وجه عدوه قال من كل اكبر من جبال تهامة قلبا واعطاك التمييز تبعه القلب تبعه اكبر من جبال تهامة دلالة على ان قلبه لا يضطرب لا يرتعش لا يخاف ليس جبانًا مقدم انه مقدم. طيب - [00:11:03](#) انا في اللوكيميديا طلعت على تهامة طبعًا موجودة باطلس المتنبى اذا اردنا ان ان نصل اليها لكن تهامة قال بكسر التاء هذا في الويكبيديا بكسر التاء وفتح الهاء والميم تهامة من منطقة تاريخية تعد احد اقاليم شبه الجزيرة العربية الجغرافية الخمسة وهي السهل الساحلي المحاذي - [00:11:23](#)

بحر الاحمر بين اقاليم الحجاز واليمن غرب غرب شبه الجزيرة العربية. وتهامة من اسماء مكة المكرمة. واشهر مدن ساحل التهامة في الوقت الحادي جدة وينبع والليث والقنفذة وجازان والحديدة والزبيد. واهم او زبيد ربما ربما القابوس المحيط هذا الذي يراني -

[00:11:43](#)

عفوا اه اللي هو تاج العروس الذي ورائي هذا اه للزبيدي ربما من هذه المنطقة. لانه هي الزبيدي قريبة اه من اليمن. واهم من مرتفعات تهامة او نجودها مكة او مكة المكرمة المخواة بارق والمجاردة ومحاييل عسير ورجال المع ومحافظة - [00:12:03](#)

ويطلق هذه معلومة مهمة ويطلق على النبي محمد لقب النبي التهامي لكونه منها لانه من مكة المكرمة مكة المكرمة احد مرتفعات او مدن تهامة. اه واه لكوننا قال ابو الفداء وقصد ابو الفداء ابن كثير هذا - [00:12:23](#)

ابن كثير. والتهامي ها منسوب الى تهامة وهي تطلق على مكة ولذلك قيل للنبي صلى الله عليه وسلم تهامي لانه منها وتطلق على البلاد التي بين الحجاز في اليمن اذا قال له صح او من كل اكبر من جبال تهامة قلبا ومن جود الغواصي اجود. الله اكبر الله اكبر -

[00:12:42](#)

هذا اذان العصر في هذا اليوم يوم الجمعة يعني يرتفع وهو اذان يعني يبعث الطمأنينة في النفوس. ونحن يعني هذا الاذان الخالد الذي مرت عليه كل هذه القرون او هذه السنوات - [00:13:04](#)

يبقى خالدا. هم الله اكبر الله اكبر. اذا قال من كل اكبر من من جبال تهامة قلبا ومن جود واكبر يعني واكثر ومن جود والجود المطر الغزير ومن جود الغواصي والخواد جمع غاد والغادية هي السحابة المحملة بالمطر. اجود اكثر وجودا - [00:13:18](#)

قال لك هؤلاء قلوبهم كجبال تهامة شجاعة وايديهم اشد اه يعني فيضانا او تدفقا من المطر الغزير الكثير فهم اجود من جود الغمام. او اجود من جود الغواصي والغواصي هي الغمام طبعا جمعها غاديا. اذا اه اه اهل نجدة واهل شجاعة وازافة الى ذلك هم اهل كرم -

[00:13:41](#)

مم. ثم قال في البيت السابع والثلاثين يلقاك هو مين من كل اكبر؟ هل يلقاك حال من كل اكبر او صفة؟ لكل اكبر اي هؤلاء الرجال صفاتهم او صفات هؤلاء الرجال الذين ينتسبون الى قبيلة طي او الى قبيلة طي حين حين يغيثونك يكونون اشجع - [00:14:08](#)

من او اثبتوا جنانا او يكونون اثبت جنانا من جبال تهامة واكرم من الغمم من الغمام او المطر الشديد. ثم قال ان يلقاك مرتديا باحمر من دم. اه يلقاك هذا الرجل مرتديا ثيابه. طبعا قد تكون باحمر من دم. وقال بعضهم مرتديا - [00:14:28](#)

متقلدا والمتقلد يعني ماسك السيف سيفه يقطر دما من الاعداء او المرتدي تكون الرداء والرداء الثوب الملاحظ لجسدك او لجسدك فيقول ان ثوب هؤلاء الناس لشدة قتالهم وشجاعتهم في المعركة تصطبغ ثيابهم باللون الاحمر - [00:14:48](#)

ايوه اللي هي ايش؟ اللي هي من كثرة قتلهم لاعدائهم. يلقاك اذا معنان اما السيف مرتديا متقلدا شاهرا سيفا يقتل تمام؟ او ثيابا مصطبغة باللون الاحمر. ايلتاق يلقاك مرتديا باحمر من دم. ثم قال ذهب بخضرته. فلما قال ذهب - [00:15:08](#)

قصد السيف صار السيف اقرب في المعنى من الثياب. وان كان فيه نظر الى قول ابي تمام. ايش قال ابو تمام تردى ثياب الموت حمرا تردى لبس الرداء هاي مرتديا. تردى ثياب الموت حمرا فما دجى لها الليل الا وهي من سندس خضر. يعني - [00:15:28](#)

ما جاء الليل حتى صارت من سدس خضر كناية عن دخوله الجنة اي انه مات شهيدا. اذا يلقاك مرتديا باحمر من دم اذا ذهبنا الى اضافة الى الرداء انه السيف قال ذهب بخضرته. يعني ذهب به افناه. افنى خضرته. والخضرة وخضرة السيف اما حده او قوامه او

شكله - [00:15:50](#)

قد ذهب بخضرته الطلى الاعناق كيف تذهب بخضرته الطلاء؟ انه السيف اعمل في اعناقهم فاعناقهم حتى مع ايش ذهب مضاء السيف تسلم هذا السيف. مم شقيقة للشعر الاخر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب يعني من هذه السببية. اي

بسبب قتالهم هؤلاء - [00:16:13](#)

الاعداء فقال لك هذا السيف الذي يقطر دما ذهب حده ومضاه بكثرة تقطيعه لاعناق الاعداء ذهب بقدره الطلاب اللي هي الاعناق والاكد لجمع كبد. اه وايضا لانهم يعملون السيوف في كبود او اكبد - [00:16:41](#)

الاعداء. ثم قال في البيت الثامن والثلاثين حتى يشار اليك ذا مولاه. يعني انت تكون في قوم طي هؤلاء لهم قومك او عشيرتك ثم يشيرون اليك ذا مولاهم يعني ذا سيدهم. ها - [00:17:01](#)

اللي هو اليك المقصود الى الممدوح ذا مولاهم وهم اللي هو اصلا ايضا قبيلتك الموالي سادة الخلق والخليقة البشر كلهم اعبد فانت موجود في قبيلة الطيب اللي هم السادة. وانت سيد الموالي اي سيد السادة فانت ايش - [00:17:17](#)
يعني آآ قائد آآ قبيلة والخليقة كلها عبيد لكم فهو يريد ان يدلل على المجد الذي وصل اليه اذى آآ الممدوح ثم قال في البيت التاسع والثلاثين وهذا البيت التاسع والثلاثين النقاد والشراح واهل اللغة يعني وقفوا عنده كثيرا لانه في تقديم وتأخير وبعض - [00:17:37](#)
التقديم والتأخير ربما يكون عليه ملاحظة لغوية عند اهل النحو واهل اللغة هو ايش يعني انك انت بغير سبب تقدم خبر كان على اسمها قال انى يكون؟ يعني كيف يكون؟ انى يكون لي غلام في القرآن الكريم؟ عليه اسلوب واحد. احنا قلنا المتنبي تأثر بالقرآن - [00:17:59](#)

اه لا ينكر لكنه يكون اه مخفيا ليس مستترا اه يعني يسيل تحت اه تحت يعني بهر وما ظهر يكون كانه اسلوب جديد لكنه اه اه المرأة هي آيات الله. يعني كيف يكون؟ ابا البرية ادم، القصد يقول كيف يكون ادم ابا البرية؟ هو طبعا البلبرية انتهى - [00:18:18](#)
هل تنكر يا متنبى انه ابو البرية او ابو الخلق؟ طبعا هو ابو الخلق. لكنه يسأل متعجبا انى يكون. لانه انى تكون للاستبعاد والتعجب انى يكون لي غلام تتعجب اه او يتعجب - [00:18:45](#)

زكريا ويستبعد ان يكون له غلام. فقال انى يكون ابا البرية ادم وابوك والثقلان انت هذه جملة معترضة والثقلان انت. قصدي يقول وكمحمد وهو طبعا شجاع بن محمد. قال كيف بده يكون اه ادم ابا البرية؟ وكيف بده يكون محمد اباك - [00:19:00](#)
انت كل الخلق وانت والثقلان انت يعني وانت الثقلان والثقلان اسمه الجن. قال انت اصلا تحوي الجن والانس جميعا فكيف يكون وفرد كادم اباك او ابا البرية وانت البرية كلها او انت البرية كلها وكيف يكون محمد ابوك وانت لا تنتمي الى واحد ولست - [00:19:20](#)
فواحدا انت كثير. فيعني فيه شوية تعسف كما قال انا معهم في ذلك. ولكن طبعا هو هذا الاستفهام احنا دائما نقول محاكمة البيت حتى تاريخ قيم دينية على كل صعيد انساني صعب انك تحاكمه وخاصة فقها او دينيا لانه فيه مجاز وفيه صورة وفيه خيال وفيه وفيه - [00:19:40](#)

كناية يعني ما استتروا فيه. آآ تورية ما استتر من معنى خلف ما يريد او خلف ما يظهر. وهو ما يريد. فقال له انى يكون ابا البرية ادم كيف يكون ادم عليه السلام ابا للبرية وكيف يكون محمد ابا لك وانت الثقلان وانت الانس والجن. ثم قال في البيت - [00:20:01](#)
اربعين يفنى الكلام والكلام قصده الشعر ولا يحيط بوصفكم يعني مهما قلت من شعر فاني لن استطيع الاحاطة بصفاتكم كما قال آآ داني الصفات في التي شرحناها التائية قال آآ سرب محاسنه - [00:20:21](#)
حرمت ذواتها دان الصفات بعيد موصوفاتها. فالكلام اه سهل بس الاستخدام في وصف الموصوف هو فقال يفنى ينتهي الكلام ولا يحيط بوصفكم ولا يستطيع ان آآ يعني يعطيكم حقكم من الوصف اي - [00:20:41](#)
ما يفنى ايحيط الفاني وهو كلامه وشعره بما لا ينفذ بهذا البيت البيت الاربعين من هذه القصيدة الخامسة والستين القصيدة جميلة والاجمل او ربما سيكون في الاجمل من شيء المتنبي. نهي هذه الحلقة. نلناكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة السابعة - [00:21:01](#)

والستين بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:21:21](#)